

¹كَانَ آخَارُ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّةَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَمْ يَفْعَلِ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْتِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ،² بَلْ سَارَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمِلَ أَيْضاً تَمَائِيلَ مَسْبُوكَةً لِلْبَغْلِيمِ.³ وَهُوَ أَوْقَدَ فِي وَادِي إِبْنِ هُثُومَ وَأَحْرَقَ بَنِيهِ بِالنَّارِ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.⁴ وَدَبَحَ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى الثَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.⁵ فَدَفَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ لِيَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَصَرَّبُوهُ وَسَبَّوْا مِنْهُ سَبْياً عَظِيماً وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى دِمَشْقَ. وَدُفِعَ أَيْضاً لِيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَصَرَّبَهُ صَرْبَةً عَظِيمَةً.⁶ وَقَتْلَ قَحْجُ بْنُ رَمَلِيَا فِي يَهُودَا مِنْهُ وَعِشْرِينَ أَلْفاً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ الْجَمِيعَ بَنُو بَاسٍ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ.⁷ وَقَتْلَ زَكْرِيَّ جَبَّارُ أَفْرَايِمَ مَعْصِيَا ابْنِ الْمَلِكِ، وَعَزْرِيْقَامُ رَئِيسَ الْبَيْتِ، وَالْقَاتَةَ ثَانِي الْمَلِكِ.⁸ وَسَبَّيْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِئَتِي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ، وَتَهَبُوا أَيْضاً مِنْهُمْ غَنِيمَةً وَافِرَةً وَأَتَوْا بِالْغَنِيمَةِ إِلَى السَّامِرَةِ.⁹ وَكَانَ هُنَاكَ تَبِيٌّ لِلرَّبِّ اسْمُهُ عُودِيدُ، فَخَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الْآتِي إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ، هُوَذَا مِنْ أَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُودَا قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِكُمْ وَقَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِغَضَبٍ بَلَغَ السَّمَاءَ.¹⁰ وَالْآنَ أَنْتُمْ غَارِضُونَ عَلَى إِخْصَاعِ بَنِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ عِبِيداً وَإِمَاءً لَكُمْ. أَمَّا عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ أَتَانُمُ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ.¹¹ وَالْآنَ اسْمَعُوا لِي وَرُدُّوا السَّبْيَ الَّذِي سَبَيْتُمُوهُ مِنْ إِخْوَتِكُمْ لِأَنَّ حُمُومَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ.¹² ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ رُؤُوسِ بَنِي أَفْرَايِمَ، عَزْرِيَا بْنُ يَهُوَحَانَانَ، وَبَرَحِيَا بْنُ مَسْلِيمُوتَ، وَبَحْرَقِيَا بْنُ سَلُومَ، وَعَمَاسَا بْنُ جِدَلَايَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ¹³ وَقَالُوا لَهُمْ، لَا تَدْخُلُونَ بِالسَّبْيِ إِلَى هُنَا لِأَنَّ عَلَيْنَا إِثْمًا لِلرَّبِّ، وَأَنْتُمْ غَارِضُونَ أَنْ تَزِيدُوا عَلَى خَطَايَانَا وَعَلَى إِثْمِنَا، لِأَنَّ لَنَا إِثْمًا كَثِيراً وَعَلَى إِسْرَائِيلَ حُمُومُ غَضَبِ¹⁴ فَتَرَكَ الْمُتَجَرِّدُونَ السَّبْيَ وَالتَّهَبَ أَمَامَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ.¹⁵ وَقَامَ الرِّجَالُ الْمُعَيَّنَةُ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَخَذُوا الْمَسْبُوبِينَ وَالنِّسَاءَ كُلَّ غُرَاتِهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَكَسَوْهُمْ وَحَدَوْهُمْ وَأَطْعَمُوهُمْ وَأَسْقَوْهُمْ وَدَهَّنُوهُمْ، وَحَمَلُوا عَلَى خِمِيرِ جَمِيعِ الْمُعَيَّنِينَ مِنْهُمْ، وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى أَرِيخَا مَدِينَةِ التَّلْحْلِ إِلَى إِخْوَتِهِمْ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ.¹⁶ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ آخَارُ إِلَى مُلُوكِ أَشُورَ لِيَسَاعِدُوهُ.¹⁷ فَإِنَّ الْأَدُومِيِّينَ أَتَوْا أَيْضاً وَصَرَّبُوا يَهُودَا وَسَبَّوْا سَبْياً.¹⁸ وَافْتَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُدْنَ السَّوَاكِ

وَجَنُوبِيَّ يَهُودَا وَأَخَذُوا بَيْتَ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ
 وَسُوكُو وَفُتْرَاهَا وَتَيْمَنَّةَ وَفُتْرَاهَا وَجَمْرُو وَفُتْرَاهَا وَسَكَنُوا
 هُنَاكَ. ¹⁹لَآنَ الرَّبِّ دَلَّلَ يَهُودَا بِسَبَبِ آخَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ،
 لِأَنَّهُ أَجْمَعَ يَهُودَا وَخَانَ الرَّبَّ خِيَانَةً. ²⁰فَجَاءَ عَلَيْهِ تَعَلَّتْ
 فَلَاسِرُ مَلِكِ أَسُورَ وَصَافِقُهُ وَلَمْ يُسَدِّدْهُ. ²¹لَآنَ آخَازَ أَحَدَ
 قِسْمًا مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ وَمِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَمِنْ الرُّؤَسَاءِ
 وَأَعْطَاهُ لِمَلِكِ أَسُورَ وَلِكَيْتَهُ لَمْ يُسَاعِدْهُ. ²²وَفِي ضَيْقِهِ رَادَ
 خِيَانَةً لِلرَّبِّ الْمَلِكُ آخَازَ هَذَا ²³وَدَبَحَ لِأَلْهَةٍ دِمَشْقَ الَّذِينَ
 صَارَبُوهُ وَقَالَ، لَآنَ إِلَهَةٌ مُلُوكِ أَرَامَ تُسَاعِدُهُمْ أَنَا أَدْبَحُ
 لَهُمْ فَيُسَاعِدُونَنِي. وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا سَبَبَ سُقُوطٍ لَهُ
 وَلِكُلِّ إِسْرَائِيلَ. ²⁴وَجَمَعَ آخَازُ آتِيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَطَعَهَا
 وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ
 رَاوِيَّةٍ فِي أُورُشَلِيمَ. ²⁵وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَمَدِيَّةٍ مِنْ يَهُودَا
 عَمِلَ مُزْتَفَعَاتٍ لِلإِيقَادِ لِأَلْهَةٍ أُخْرَى وَأَسْحَطَ الرَّبُّ إِلَهُ
 آتَائِهِ. ²⁶وَبَقِيَ أُمُورُهُ وَكُلُّ طَرَفِهِ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةُ مَكْنُوتَةٌ
 فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ²⁷ثُمَّ اضْطَجَعَ آخَازُ مَعَ
 آتَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي الْمَدِينَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا بِهِ
 إِلَى قُبُورِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَمَلَكَ حَزَقِيَّا ابْنُهُ عَوَصًا عَنْهُ.